# أم كلثوم

## صوت السياسة الجميل

- كوكب الشرق الذى لم يغيب.
- زعامتها مبكرة واختارت الزعماء أصدقاء وجيرانا.
- شاركت فى الحرب العالمية الثانية دون أن تدرى.
- حمار خاص لتنقلات «كوكب الشرق».
- ١٠٢ جنيهات و ٧٢٠ مليماً حصيلة دعمها لأول ثورة فلسطينية.
- شاركت عام ١٩٤٦ فى انشاء جامعة الدول العربية.
- شهدت أكثر من حرب وأكثر من هزيمة. وماتت بعد انتصار اكتوبر.

الرابع من مايو (أيار) سنة ١٩٠٤، أو اليوم ذاته من العام ١٨٩٠، كان يمكن أن يكون هذان اليومان عاديين ويمران بلا عداد، كعادة أيامنا العربية الراهنة، لولا أن أحدهما، شهد ميلاد ظاهرة ربما لم يجتمع العرب فى القرن العشرين على سواها.

وُلِدَتْ فى أحد ذلك اليومين، كوكب الشرق «أم كلثوم» أحبها العرب لأنها أجبرتهم بصوتها وسلوكها على احترام المرأة المعتدة بكرامتها، ولأنها علمتهم الانضباط، فصاروا يضبطون أنفسهم على مواعيد حفلاتها.

ما الذى يمكن أن نقوله عن صوت، رحلت صاحبته منذ عام ١٩٧٦م. ومازالت مبيعاته فى الأسواق العربية تتفوق على «أكثر» المطربين المعاصرين من مشاهير وأقزام؟

طوال حياتها كانت كوكب الشرق تحت الأضواء، تحدثت وسائل الرعلام عن جوانب حياتها المختلفة، وخاصة الجانب الفنى منها.

ولكن الجانب الإنسانى لأم كلثوم قد لايعرفه الكثيرون وأيضا دورها السياسى. وهذا ما سنركز عليه ى السطور التالية:

يقول الكاتب الصحافى الراحل مصطفى أمين، عن الجانب الإنسانى لأم كلثوم:

«عرف الناس أم كلثوم، وأنا عرفت أم كلثوم الأخرى، عرفوا الأسطورة وأنا عرفت الإنسانة، عرفوها بخيلة وعرفتها كريمة، عرفوها فوق المسرح والأضواء مسلطة عليها، وصوتها يملأ الدنيا متعة وهناء وعرفتها فى غرفتها الصغيرة، فى الطابق العلوى من بيتها، منزوية فوق كنبة صغيرة تبكى فى صمت».

وترافق صورة أم كلثوم الإنسانة صورتها السياسية، التى يمكن أن نُحدد ملامحها من خلال ما قدمته من إسهامات فعالة فى العديد من الأحداث السياسية داخل وخارج مصر، فقد كانت أم كلثوم على وشك أن تتقلد أحد المناصب الوزارية، عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، لولا الخلاف الذى دبَّ بين الصديقين اللدودين عبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر. فقد اعتبر عامر أن دخول المرأة فى منصب وزارى يعتبر عيبًا أخلاقيا، وينافى عادات أهل الصعيد.

وقد امتلأت عشرات الكتب بالمعلومات عن حياتها الخاصة والفنية. وكانت أم كلثوم نفسها هى أول فنانة مصرية وعربية تصرح بمذكراتها للصحف، وكان ذلك عام ١٩٣٤م عندما نشرت مجلة «أخر ساعة» هذه المذكرات، وقد حكت فيها بصراحة غير مسبوقة أنها كانت فلاحة فقيرة عاشت وسط أسرة ريفية لم تكن تملك حتى قوت يومها. ولولا الحب والفن والزمن الجميل، الذى أسهم رجاله فى تألقها لِمَا عرفنا فنانة عظيمة تدعى أم كلثوم.

## ابنة الفقر

نشأت وولدت أم كلثوم إبراهيم البلتاجى فى بيت متواضع، فى قرية «طماى الزهايرة» فى محافظة الدقهلية. ووالدها هو الشيخ إبراهيم السيد البلتاجى، مؤذن مسجد القرية، وقد سميت أم كلثوم تيمنًا باسم بنت النبى عليه الصلاة والسلام. ووالدتها هى السيدة: فاطمة الطوبجى. ومن حبها هذا الأسم مثلت أم كلثوم فيلمًا فى السينما بعنوان «فاطمة». أما تاريخ الميلاد فكما جاء فى شهادة الميلاد الصادرة عن سجل مدنى مدينة السنبلاوين هو الرابع من مايو عام ١٩٠٤. وقد حررت شهادة الميلاد هذه يوم الرابع من مارس (آذار) ١٩٠٥م، إلا أن هناك العديد من الخلافات بين المؤرخين حول يوم ميلاد أم كلثوم، إذ يرجعه البعض إلى عام ١٨٩٠م وقد عللوا سبب هذا الاختلاف بعدم وجود شهادات ميلاد آنذاك. وكبرت الطفلة واشتهرت فى بلدتها بجمال الصوت، فكانت تغنى

أغانى الأطفال، والجيران من حولها يستمعون إليها بإعجاب وفى المساء، كانت الأسرة تجتمع مع الجيران على سطح المنزل، هربًا من الحر وتغنى لهم الطفلة أم كلثوم، ويصاحبها والدها بالإيقاع على آنية المطبخ. وتقول «كوكب الشرق» أم كلثوم فى أوراقها الخاصة عن بداياتها فى عالم الطرب والفن: «كان والدى يمارس الغناء، وكنت أنا وشقيقى نتردد على كتّاب القرية، حتى إذا شب أخى أراد والدى أن يعلمه هذا الفن ليستعين به، فأخذ يلقنه الادوار والموشحات. وكلفه ذات يوم بأن يحفظ موشحًا فلم يستطع حفظه، وظل يعيده عليه مرات، ولكن أخى لم يحفظ الموشح، مما جعل والدى يصفعه ويضربه. وكنت أنا فى خلال هذا الوقت قد حفظته، ووجدت فى نفسى ميلاً شديداً لإلقائه، فأسرعت إلى والدى لكى يسمع منى هذا الموشح. وقد أنصت إلىّ حتى انتهيت منه وكأنه من هذه الدقائق فقط، عرف ما فى نفسى من ميل فطرى للغناء» وبدأ والدها فى تلك الفترة المبكرة يصحبها معه فى الحفلات لتشارك بصوتها الجميل، وبعد الغناء، يكفيها طبق «المهلبية».

## درب الشهرة

بدأ اسم أم كلثوم يلمع، وبدأت العائلات الكبيرة تطلبها للاشتراك فى حفلاتها وأفراحها، فانتقلت من القرية إلى المدن المجاورة. وتحولت أساليب النقل من الحمير إلى القطار. ووصل أجر أم كلثوم عام ١٩١٥ إلى ١٥٠ قرشًا، فاشترى أبوها حمارًا لتركبه فى تنقلاتها بين المدن والقرى، ومن خلفها والدها وأخوها خالد على الأقدام. وفى عام ١٩١٦، زاد إيراد الشيخ إبراهيم من حفلات أم كلثوم، فاشترى حمارين آخرين، وأصبح الثلاثة يركبون الحمير فى تنقلاتهم.

ومن القرى والأقاليم ذهبت أم كلثوم لأول مرة إلى مدينة القاهرة، لتغنى هناك لأحد أعيانها، الذى سمع عن فنها من ناظر عزبته، فطلبها لتغنى فى قصره

فى حلوان احتفالاً بليلة الإسراء والمعراج. ثم عادت أم كلثوم مرة أخرى إلى قريتها طماى الزهايرة فى انتظار دقات المستقبل، وجاءت هذه الدقات قوية وحملها إليها الشيخ أبو العلا محمد، الذى أقنع والديها بأن وجودها الحقيقى لن يكون إلا فى القاهرة. واستقرت عام ١٩٢٦ أو ١٩٢٧ فى القاهرة لتبدأ مشوارًا فنيًا طويلاً، شهد كل حياتها وطموحاتها وآمالها وفنونها الجميلة. وبدأت منذ هذا التاريخ، أولى خطواتها الجادة داخل الشارع السياسى المصرى من أوسع أبوابه.

## زعامة مبكرة

يرى علماء النفس أن الزعامة قد تبدو على أشخاص بعينهم، وهم فى مراحل مبكرة فى حياتهم، ويكون مصدرها الفطرة أو الموهبة المخلوقة. وإذا جاز لنا القول الاختيار، فإن أم كلثوم من هؤلاء الذين فطروا على الزعامة، لمَا كان لها من آثار واضحة، سواء فى مجال التأثير أم قوة الشخصية أم الحضور الدائم، حتى إن البعض قد وضعها فى مصاف الزعماء المميزين، بصرف النظر عن النوع أو التخصص. ويستندون فى آرائهم إلى وقائع تاريخية حيوية أثبتت أن أم كلثوم كانت زعيمة بالفطرة. ومن ذلك، ارتباط أم كلثوم منذ طفولتها بشخصيات كانت تمثل فى زمانها وفى محيط حياتها الأولى، السلطة والسلطان، مثل العمدة وشيخ الخفر ومأمور المركز وناظر المحطة. ويكفى أن نضرب هذا المثال، فى سياق الحديث عن الزعامة الكلثومية، التى ارتبطت بالفطرة.

ذكرت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، أن أم كلثوم الصبية فى ذلك الوقت، كانت تقف على أرصفة محطات القطار ١٢ ساعة كاملة. إذ كانت المواعيد تبدأ من السادسة صباحًا حتى السادسة مساء، وكان يحدث أن يصل ركب الشيخ إبراهيم بعد دقائق ليجد القطار وقد تحرك، أو قام من المحطة، فتفترش الفرقة رصيف المحطة فى انتظار قطار السادسة مساء. وما أكثر ما كان الانتظار يطول تحت وابل من الأمطار الغزيرة فى برد الشتاء، وفى يوم اكتشف الشيخ إبراهيم شيئًا خطيرًا، فقد عرف مفتاح باب الاستراحة الخاصة بالركاب ولم يكن المفتاح

عاديًا، بل كان مفتاحًا من الذهب يوجد فى حنجرة أم كلثوم، فقد غنت ابنته يومًا لناظر المحطة، فَسُرَ حتى غلبته النخوة من سروره، ففتح لهم استراحة الركاب وأجلسهم فيها، ومنذ ذلك التاريخ لم يعد الشيخ إبراهيم يحمل هم الانتظار، لأن معه مفتاح الاستراحة.

وبخلاف ذلك كانت هناك شخصيات بارزة أخرى فى محيط مجتمع أم كلثوم الصغير، وهى بالطبع كانت شخصيات سياسية بالمعنى المتعارف عليه، على الأقل من حيث السطوة والنفوذ الكبير، مثل الباشا والوجيه. وكان الاقتراب من عالمهم يتطلب قدرات خاصة، توصلت إليها أم كلثوم فى بداية حياتها الفنية. وتاريخ حياة أم كلثوم ملىء بالعشرات، بل وبالمئات من هؤلاء الباشوات، الذين عرفوها واقتربوا منها ومن عالمها الفنى.

## بجوار القصر الملكى

وحتى بعد أن جاءت أم كلثوم إلى القاهرة مطلع عام ١٩٢٥، لكى تقيم بها إقامة دائمة كانت وجهتها دائمًا البحث عن الزعامة، بل والتقرب من أصحاب النفوذ. وكان أختيارها حتى مكان إقامتها الأول بالقرب من قصر عابدين. إذ أقامت هى وأسرتها فى شقة فى شارع «قولة». وكان من أخص جيرانها آنذاك الشيخ مصطفى عبد الرازق، الذى أحاطها برعايته وعرّفها إلى الكثير من زملائه من رجال السياسة ورجال الأزهر، الذين كانوا أيضًا على مقربة من الملك داخل قصر عابدين. ونظرًا لتفردها فى الصوت والألحان والكلمات وأيضًا فى العلاقات، فقد كان من اليسير عليها أن تدخل قصر عابدين، لكى تغنى فيه للملك. وكانت تلك الخطوة من أهم الأهداف التى وضعتها نصب عينيها، بعد مرحلة الاستقرار الفنى فى القاهرة. والتى كانت تقوم فى الأساس على الترحيب بإحياء حفلات كبار القوم من السياسيين، بل والحرص على إهدائهم أهم أسطوانات أغانيها الجديدة وكان على رأسهم بطبيعة الحال، كل من الملك فؤاد وابنه فاروق.

ويكتشف الباحث المسلح بالأدلة العلمية والوثائق، أن حياة أم كلثوم فى المجال السياسى انقسمت بين الارتباط بالعديد من الشخصيات السياسية المرموقة سواء داخل الحكم أم خارجه، والارتباط بالأحداث السياسية المهمة، والتى كان على رأسها الحرب العالمية الثانية، وغيرها من الأحداث السياسية الساخنة. ففى الحرب العالمية الثانية، التى انتهت سنة ١٩٤٥م كانت أم كلثوم ملء السمع والبصر.

وقد تنافس كل من الحلفاء ودول المحور أثناء أحداث هذه الحرب على الاستحواذ على أم كلثوم ولو بإلقاء القبض عليها وترحيلها إلى بلادهم. وعلى حد قول الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، فقد حاول كل معسكر إستخدام صوتها دون إذن منها لكسب مستمعون جدد يستمعون لدعاياتهم التى كانوا يقدمون لها بأغانى أم كلثوم، وأثناء العمليات العسكرية، لتلك الحرب، منعت إنجلترا ممثلتها الشهرية «فيفيان لى» من إحياء حفل لصالح الجنود البريطانين على أحد مسارح الأربكية فى القاهرة، لأن موعدها، كان الخميس الأول من الشهر، وهو موعد حفلة أم كلثوم.

وتاقت «فيفيان لى» إلى رؤية أم كلثوم هذه، وذهبت إليها وخرجت من الحفل تقول: «إنها معجزة من معجزات الدنيا». كما طلبت الحكومة البريطانية من مخابراتها فى مصر القبض على أم كلثوم إذا استدعت الأمور ذلك، ونقلها إلى لندن، خوفًا من أن يستغلها الألمان فى الدعاية لحسابهم ضد الحلفاء. ومن قَبل نشوب هذه الحرب، كان لأم كلثوم إسهام فعال فى تمويل أهم وأول ثورة فلسطينية عام ١٩٣٦م فبعد أن أكدت أم كلثوم مكانتها داخل قلوب وعقول عشاق الفن الجميل، بدأت تلتفت لقضايا الوطن، وكانت على رأسها قضية فلسطين. وتفجرت سنة ١٩٣٦ أحداث الثورة العربية الأولى ضد عصابات اليهود، واستمرت ثلاث سنوات، وقدم خلالها الشعب الفلسطينى أكثر من ٥ آلاف شهيد. وكانت مصر فى طليعة البلاد العربية، التى هزتها هذه المأساة. رغم

ما كانت تمر به من أزمات سياسية آنذاك. وكان أول تحرك إيجابى للتضامن مع الشعب الفلسطينى، مصدره الأهالى والشعب قبل الحكومة. بل كانت المرأة فى طليعة هؤلاء جميعًا. وعلى رأسهم هدى شعراوى. وأم كلثوم، التى أقامت حفلاً عامًا تبرعت بأمواله لصالح هذه الثورة. وقيل إن إيراد هذا الحفل بلغ فى ذلك الوقت ١٠٣ جنيهات و ٧٢٠ مليمًا. وكان هذا الإيراد بمقاييس تلك الأيام يعدّ كبيرًا. وقد أُضيف هذا المبلغ إلى المبالغ الأخرى المتحصلة من بقية التبرعات لصالح فلسطين، وفى هذا الحفل غنت أم كلثوم قصيدتين لأحمد شوقى منهما: قصيدة «سلوا قلبى» وكان أشهر ما فيها هذا البيت، الذى يقول فيه «أمير الشعراء»:

«ومـا نيـل المطالـب بالتمـنى

ولكـن تؤخـذ الدنيـا غـلابـا»

## الجامعة العربية

شاركت أم كلثوم فى فعاليات إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٦، حيث طُلبت بالاسم والصوت من قبل كل الزعماء العرب، الذين وقعوا ميثاق الجامعة كى تحيى لهم حفلاً، أُقيم على شرف توقيع الميثاق. وقد غنت كوكب الشرق أم كلثوم فى المناسبة أول قصيدة «عروبية» حسب قول الناقد الفنى كمال النجمى، وكان مؤلف هذه القصيدة هو الشاعر محمد الأسمر، الذى قال بصوت أم كلثوم:

«حياكم وهـو جـذلان وقـال لكـم

إن العروبـة فـى مـا بينـنا نسـب

هذه يدى عن بنى مصر تصافحكم

فصافحوها تصافح نفسها العرب»

وجاءت ثورة يوليو عام ١٩٥٢، لكى تضيف إلى رصيد أم كلثوم السياسى

رصيدًا أخر أكثر عطاء وأكثر سخاء، كان ارتباطها المبكر بالزعيم جمال عبد الناصر، أحد الأسباب القوية فى استمرارها متألقة سياسيًا وفنيًا، على مستوى مصر، وفى العالم العربى والخارجى أيضًا، وقد حضرت بجانب الزعيم عبد الناصر، أحداثًا سياسية مهمة كان على رأسها أحداث العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦، ثم عدوان العام ١٩٦٧. وقد أسعدها حظها فعاشت حتى رأت انتصارات أكتوبر عام ١٩٧٣، فقد شهدت أكثر من حرب، وأكثر من هزيمة.

## حوار صحافى

أجرت كوكب الشرق أم كلثوم سنة ١٩٦٧، حوارًا سياسيًا مع الكاتب الصحافى محمد حسنين هيكل، حول أحداث الساعة والتطورات السياسية بعد هزيمة يونيو عام ١٩٦٧. وفى هذا الحوار، وقفت أم كلثوم ولأول مرة فى موقف الصحافى، ووجهت منه أسئلتها إلى هيكل. وأجرى هذا الحوار بلا سابق إعداد. فى البداية قال هيكل: «كيف استطعت إلغاء الفارق بين السياسة والفن؟ أعتقد أنك قمت بهذا الدور، والواحد يحتار فى أعمالك.. إيه فيها سياسة، وإيه فن؟ إزاى قدرت تعملى كدة»؟

- قالت أم كلثوم: «فى رأيى أن الفن والسياسة توءم يعنى مثلاً لما مصر أرسلت آثار توت عنخ آمون إلى باريس، كان ده عمل سياسى، وعمل فنى أيضًا، بمعنى أن الفرنسيين رأوا حضارتنا، وتبادلنا معهم الثقافة فى نفس الوقت.. وهذه هى السياسة».

* قال هيكل: «هذا المثال جزء صادق من الجواب على السؤال.. وأنا باعتبر إن السياسة بتستعمل الفن.. زى ما السياسة بتستعمل الاقتصاد وأشياء أخرى، لكن إنتى عملتى حاجة تانية غير كده.. أقصد عملتى توافق بين العمل السياسى والعمل الفنى.. إزاى»؟

- قالت أم كلثوم: «لا.. أبداً ليس لى دور سياسى، لكن يمكن دور مواطنة مصرية بتحب بلدها، وبتعبر من خلال فنها عن وطنها.

* قال هيكل: «هذا صحيح وهذه إجابة معقولة عن السؤال.. لأن السياسى هو أى إنسان تتعدى اهتماماته حدود مصلحته الشخصية، ويحس أن مشكلات الآخرين تهمه. العمل السياسى ليس منصبًا، وإنما المنصب بيعطى للإنسان حين يحس بمقدرته على الخدمة العامة أكثر».

وفى الثالث من فبراير سنة ١٩٧٦، وبعد رحلة طويلة مع المرض والغناء، ماتت قيثارة الطرب كوكب الشرق أم كلثوم، وصعدت روحها إلى السماء، ولا يزال صوتها يصدح بالغناء.

# قائمة المراجع

## أولا: المؤلفات العربية والمترجمة:


١- أحمد حسين الطماوى: «ليلة باسمة فى حياة مَىّ» دار الفرجانى، القاهرة بدون تاريخ.

٢- أحمد رجائى: «١٠٠٠ شخصية نسائية»، دار التحرير ـ القاهرة ـ ٢٠٠٠م.

٣- د. إسماعيل إبراهيم: «صحفيات ثائرات»، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة، الطبعة الأولى ـ ١٩٩٧م.

٤- أشرف توفيق: «حريم فى حياة الزعيم سعد زغلول»، مركز الراية للنشر والإعلام ـ القاهرة ـ ٢٠٠٢م.

٥- أنور الجندى: «من أعلام الحرية»، سلسلة إقرأ، دار المعارف المصرية، القاهرة ١٩٦٤م.

٦- جورجى زيدان: «بناة النهضة العربية»، دار الهلال ـ القاهرة ـ بدون تاريخ

٧- خالد محمد غازى: «جنون امرأة ـ مَىّ زيادة»، دار النهار، القاهرة ـ ١٩٩٤م

٨- رجاء النقاش «أبو القاسم الشابى ـ شاعر الحب والثورة»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦م

٩- زكى فهمى «صفوة العصر فى تاريخ رسوم مشاهير رجال مصر». مكتبة مدبولى، القاهرة ـ ١٩٩٥م

١٠- د. سمير محمد طه: «أحمد عرابى ودوره فى الحياة السياسية المصرية» الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ـ ١٩٨٦م.

١١- د. شوقى ضيف: «مع العقاد»، سلسلة إقرأ، دار المعارف المصرية، القاهرة ١٩٦٤م.

١٢- صبرى أبو المجد: «فكرى أباظة»، دار التعاون، القاهرة ـ ١٩٨٧م.

١٣- صلاح الإمام: «حدث فى مثل هذا اليوم»، مكتبة مدبولى الصغير، القاهرة ـ ١٩٩٢م.

١٤- صلاح عبد الصبور: «قصة الضمير المصرى الحديث»، كتاب الإذاعة والتليفزيون، القاهرة ـ ١٩٧٢م.

١٥- عباس محمود العقاد: «سعد زغلول زعيم الثورة»، نهضة مصر، القاهرة ـ ١٩٩٤م.

١٦- عباس محمود العقاد: «رجال عرفتهم»، نهضة مصر، القاهرة ـ ١٩٩٢م.

١٧- عبد الرحمن الرافعى: «تاريخ مصر القومى ـ ١٩١٤: ١٩٢١»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ـ ١٩٩٩م.

١٨- عبد العزيز صادق: «زيارة إلى الماضى»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ـ ١٩٩٣م.

١٩- على طنطاوى: «رجال من التاريخ»، دار الفكر، دمشق ـ سورية ـ ١٩٨٥.

٢٠- فاطمة اليوسف: «ذكرياتى»، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٦م.

٢١- فتحى رضوان: «عصور ورجال»، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ـ بدون تاريخ.

٢٢- فتحى رضوان: «طلعت حرب، بحث فى العظمة»، دار الكتاب العربى، القاهرة ـ ١٩٧٠م.

٢٣- لمعى المطيعى: «هؤلاء الرجال من مصر» الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ـ ١٩٩٣

٢٤- د. مارجو بدران، ترجمة د. على بدران، «رائدات الحركة النسوية المصرية والإسلام والوطن»، المطابع لإميرية ـ القاهرة ٢٠٠١.

٢٥- د. محمد الجوادى: «الوزراء ورؤسائهم ونواب رؤسائهم ونوابهم ـ تشكيلاتهم وترتيبهم ومسئولياتهم ١٩٥٢-١٩٩٧»، دار الشروق، القاهرة ـ ١٩٩٧م.

٢٦- محمد السيد شوشة: «أغانى بيرم التونسى»، دار أخبار اليوم، القاهرة ـ ١٩٨٨م.

٢٧- د. محمد حسين هيكل: «تراجم مصرية وعربية»، دار المعارف، القاهرة ـ ١٩٨٠م.

٢٨- محمد رفعت المحامى: «أعلام فى تاريخ وادى النيل»، دار الكتاب العربى، القاهرة ـ ١٩٦٧م.

٢٩- محمد سيد كيلانى: «طه حسين، الشاعر الكاتب»، دار الفرجانى، القاهرة ـ بدون تاريخ.

٣٠- محمد صبيح: «بطل لاننساه، عزيز المصرى وعصره» المكتب المصرى الحديث، القاهرة ـ بدون تاريخ.

٣١- محمد عبد الحميد: «أبو الثائرين، الفريق عزيز المصرى»، دار أخبار اليوم، القاهرة ـ ١٩٩٢م.

٣٢- د. محمد عمارة: «قاسم أمين، تحرير المرأة والتمدن الإسلامى»، دار الوحدة، ١٩٨٥م.

٣٣- د محمد مصطفى سلام وإبراهيم الجمل «أجمل ما شدت به أم كلثوم»، نهضة مصر، القاهرة ٢ ٢م

٣٤- محمد لطفى جمعة: «قطرة من مداد الأعلام المعاصرين والأنداد»، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨م.

٣٥- منيره ثابت: «ثورة فى البرج العاجى»، دار المعارف، القاهرة ـ ١٩٤٦م.

٣٦- د. ناصر الدين سعيدونى: «عصر الأمير عبد القادر الجزائرى»، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعرى، الكويت، ٢٠٠٠م.

٣٧- د. نعمات أحمد فؤاد، «أحمد رامى، قصة شاعر وأغنية»، دار المعارف، القاهرة ـ ١٩٨٣م.

٣٨- وكالة أنباء الشرق الأوسط: «موسوعة أعلام مصر فى القرن العشرين»، دار الهلال، القاهرة ١٩٩٦م.

**ثانيا: كتب أجنبية:**

39- Cynthia Nelson: Doria Shafhik, Eggptian Feminist, the American university in cairo Press, 1996.

**ثالثا دوريات:**

٤٠- مجلة الهلال عدد أكتوبر ١٩٥٧ «ذكرى ٢٥ عامًا لأمير الشعراء».

٤١- مجلة الهلال عدد فبراير ١٩٦٦ «عدد خاص طه حسين».